

ما هو الهدف؟ أي من هو القارئ المثالي . . والكاتب المثالي . . والمشكلة النموذجية والحل الأمثل؟

أي من هو البطل القادر بشجاعة وتضحية على أن يحقق إنجازاً إنسانياً عظيماً؟ لم تعرف الإنسانية بطلاً واحداً فكل زمان له بطل . وكل بطل له زمان . وكل بطل له مواصفات وشروط تتغير في داخل الإنسان الواحد، وتختلف من إنسان إلى إنسان ومن مجتمع إلى مجتمع . . وبين رجال السياسة والتعليم والدين والفن .

إذن هناك طبقة من الأبطال . . عند الإغريق كان البطل خارقاً وكان إلهاً - أي قادراً على فعل المعجزات . ثم أصبح البطل إنساناً قادراً على فعل شيء يشبه المعجزات . ولكنه ما دام قد حقق ذلك ، فلم يعد معجزة . .

والقوي بطل كل يوم . .

والغني بطل كل ساعة . .

والجميل بطل كل لحظة . .

وفي زمن كان البطل هو المقاتل ثم كان هو الفلاح المسالم . ولذلك وجدنا عوليس بطل الألياذة ، عندما استدعوه للقتال ، راخ يبذر الأرض بالملح . . أي اختار أن يكون محبوباً على أن يكون قاتلاً . .

وفي زمن كان الفنان والرسام والشاعر الخلاق ، الذي